

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد بان هناك اهتمام كبير بوسائل الاعلام والعوامل التي تؤثر فيها، وذلك لأهميتها كونها تمثل أحد اهم وسائل الاتصال لإيصال المعلومات في العصر الحالي. كما ونجد أن الدراسات السابقة ارتبطت بإبراز أدوار الاعلام وتأثيراته في عدة مجالات في حين ركز البعض الآخر على الاعلام الامني فقط ، كما أن البعض ركز على الشرطة المجتمعية، كما أن هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة، كما أن غالبية الدراسات السابقة المتعلقة بالاعلام الأمني لم يتطرق أياً منها الى البحث في علاقة بتعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية كما ستقوم هذه الدراسة.

بينما تناولت الدراسات السابقة دور الإعلام ككل كأحد وسائل التأثير على الجمهور المتلقي وأثر ما تقدمه هذه الوسائل من برامج وفقرات ورسائل إعلامية في صياغة وتشكيل قيم الانتماء الوطني لدى الجمهور المتلقي.

كما أن بعض الدراسات السابقة هي دراسات نظرية اعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج المسحي الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن، والمنهج الاستقرائي وأغلب الدراسات الميدانية التي تمت اعتمدت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وبالاعتماد على أنواع مختلفة من المعينة والتي تباينت بين التطبيقية والعشوائية، وبالاعتماد على ما هو متوفر من اختبارات في الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

في حين تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث أنها تتناول موضوعاً بالغ الأهمية ويتم تناوله في كل البيئات، وبالتحديد في البيئات التي تقتصر للحالة الأمنية وانعدام مفاهيم الولاء والانتماء، من خلال تناولها متغيراتها الاساسية ولكن بصورة التعرف على علاقة الارتباط بين الاعلام الامني على وجه التحديد وتأثيره في تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية.

كما وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة (الاستبانة) واستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي تلك المناهج الذي اعتمدت عليها غالبية الدراسات السابقة، كما اتفقت

الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الموضوع وكذلك اتفقت مع بعضها من حيث احد محاورها وهو الإعلام الأمني أو الشرطة المجتمعية وتناولها لبعض المتغيرات وفي تطبيقها للمعايينة العشوائية، فضلاً عن أنها ولتحليل النتائج استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي من خلال الرزمة الاحصائية (SPSS).

أما أبرز جوانب الاختلاف فيما بين هذه الدراسة والدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة وهو الأردن وتحديداً اذاعة الأمن العام (أمن FM) وهي اذاعة محلية تابعة لمؤسسة واحدة من مؤسسات الوطن كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري المحلي، أما الدراسات السابقة فكانت خارج الوطن ولم يجد الباحث في حدود معلوماته أن هناك دراسات محلية مشابهة، كما أن هناك اختلاف في مجتمع الدراسة حيث أن مجتمع وعينة الدراسة الحالية هم العاملين في اذاعة الأمن العام ومن مختلف الدرجات والرتب ومن مختلف المستويات الادارية، كما وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى تحديد العلاقة فيما بين بعض المتغيرات المتعلقة بالاعلام وبما من شأنه ابراز فعاليتها في تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية.

في حين تتمثل مجالات افادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي :

- يؤمل منها الوقوف على الإطار النظري الذي احتوته الدراسات لتحديد الإطار النظري للدراسة الحالية، وذلك من خلال ما تضمنته من مواضيع ذات صلة بموضوع الدراسة، وبما من شأنه أن يعطي فكرة نظرية عن الاعلام والاعلام الأمني ومفاهيم الشرطة المجتمعية بالمنهجية العلمية.
- تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية من حيث : أهدافها، وأهميتها، ومنهج الدراسة، وإعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية من حيث المجالات والعبارات التي يحتويها كل مجال، ومقياس تدرج الإجابات، وتحديد الأساليب الإحصائية .
- يؤمل منها أن تبين العوامل والمتغيرات المؤثرة في الاعلام الأمني وتقدمة وبالتركيز على الاعلام الأمني في الأردن.

- يؤمل منها الإشارة إلى دور الاعلام الأمني في تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية لدى المواطن الأردني، ومتطلبات التخطيط لذلك، والعوامل التي تساعد على تنفيذ هذا التخطيط بفعالية بفاعلية .
- يؤمل منها أن تبين العلاقة بين ما يقوم به الاعلام الأمني من أدوار وبين تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية.
- تطوير أداة الدراسة التي يتمثل الهدف منها التعرف على تأثير الإعلام الامني في تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية في المجتمع الأردني، وذلك من وجهة نظر العاملين بإذاعة الامن العام (FM)، وهذا ما لم يتطرق له الباحثين السابقين بشكل مركز، حيث أن الدراسات السابقة تناولت متغيري الإعلام الأمني أو الشرطة المجتمعية من منظور مختلف عن منظور الدراسة الحالية وما تهدف إليه.

في حين تتمثل أبرز جوانب تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنها تُعد من الدراسات العربية القليلة التي تناولت موضوع الاعلام كأداة من أدوات تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية على الرغم من الأهمية الكبيرة والتأثير الكبير لهذه الأداة في الدول كافة، وفي كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ. كما أنها تطرقت إلى دور اذاعة الامن العام الاردنية (أمن FM)، كمحاولة للكشف عن جهودها وأدوارها الكبيرة في مجال التعريف وتعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية من خلال نشر الوعي بذلك على مستوى الأردن والتي هي الأولى من نوعها في حدود علم الباحث. كما وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الجماهير نحو الجهود والدور الاعلامي الذي تؤديه وتقوم به الاذاعة في مجال الاعلام الأمني، وهو كذلك جانب لم يتم التطرق إليه من قبل من خلال الدراسات السابقة والتي كان اهتمامها منصب نحو قضايا واتجاهات مختلفة.

كما أنه وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة، إلا أنها أياً منها لم يدرس بصورة مباشرة العلاقة ما بين متغيرات هذه الدراسة وتحديداً علاقة الاعلام الأمني بالشرطة المجتمعية وهو ما تحاول الدراسة الحالية القيام به. ويُمكن توضيح ما يُميز الدراسة الحالية في الآتي:

أ. تناولها موضوعاً مهماً وهو دور الاعلام الأمني في تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية في المجتمع الأردني.

ب. جاءت هذه الدراسة كمصدر مهم لتناول مجال الإعلام بصورة عامة والإعلام الأمني تحديداً والذي يُعد من المجالات المهمة في ظل تحرر الإعلام ووسائله، وسعيه إلى استقطاب شرائح المجتمع، وهو بالتالي يملك رسائل إعلامية تختلف عن الرسائل الإعلامية التي تهدف لها الوسائل الإعلامية المدنية.

ج. محاولة الدراسة الحالية الخروج بعلاقات توضيحية من شأنها تقديم صورة وطابع علمي يُمكن من خلاله الوصول إلى نتائج يُمكن تعميمها في مجال الإعلام إذا ما تم استخدام هذه العلاقات وتعديلها، وتتمثل هذه العلاقات بقوة الإعلام الأمني والدور الذي يُمكن أن يلعبه إذا استخدم الاستخدام الأمثل لتعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية.

د. كما وتكتسب الدراسة أهميتها من سعيها إلى تقييم مستوى الأداء الإعلامي الأمني في مجال تدعيم مفاهيم الشرطة المجتمعية في المملكة الأردنية الهاشمية، مما قد يمد متخذي القرار بالمعلومات المناسبة والضرورية لتفعيل دور الإعلام والإعلام الأمني في المجتمع الأردني، في حالة من الكشف عن مواطن الخلل فيه، وتدعيم عناصر القوة والايجابية، إضافة إلى الإفادة التي يُمكن أن تتحقق من نتائج الدراسة وتوصياتها من خلال معرفة نقاط الضعف والمشكلات التي تواجه الإعلام الأردني ومحاولة تقديم الآليات العملية لتفعيل دور الإعلام ومساهمته في تعزيز مفاهيم الشرطة المجتمعية.

هـ. محاولة الدراسة الحالية الوصول إلى تصور واضح لطبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة بصورة منهجية وعلمية.